@ 298 @ (^ العقاب (11) قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد (12) قد كان لكم آية في فئتين التقيا فئة تقاتل في سبيل ا وأخرى كافرة) * * * * .

لهم : أسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بالمشركين من بأس ا ، فقالوا : إنك لقيت قوما أغمارا لا يعرفون القتال ، فلو قاتلتنا لوليت ' فنزل قوله تعالى : (^ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد) يعني : ستغلبون في الدنيا ، وتحشرون في الآخرة إلى جهنم ، (^ وبئس المهاد) وقال مقاتل وجماعة : هو خطاب لأولئك المشركين يوم بدر ، يقول ا : قا للمشركين : ستغلبون ، وتحشرون إلى جهنم ، وقد غلبوا وحشروا إلى جهنم ، ويقرأ : ' سيغلبون ويحشرون ' بالياء - وهو بمعنى الأول ، قال الفراء : وهو مثل قول الرجل : قل لزيد : إنك قائم . هو بمعنى قوله : قل لزيد : إنه قائم ؛ فهما في المعنى سواء ، ويحتمل أن يكون هذا خطاب لليهود ، يعني : قل للذين كفروا من اليهود : سيغلب المشركون ، ويحشرون إلى جهنم ، وبئس المهاد ، أي : بئسما مهدوا لأنفسهم ، أو بئسما مهد لهم . .

قوله تعالى : (^ قد كان لكم آية) أي : معجزة وعلامة ، (^ في فئتين) في فرقتين (^ التقتا) أجتمعتا ، من الالتقاء : وهو الإجتماع ، ومنه : ' يوم التلاق ' ؛ لأنه يجتمع فيه أهل السماء وأهل الأرض (^ فئة تقاتل في سبيل ا) يعني : المسلمين يوم بدر (^ وأخرى كافرة) يعني المشركين (^ يرونهم مثليهم رأى العين) يعني المسلمين رأو المشركين مثلى عددهم ، وكانوا ثلاثة أمثالهم ؛ لأن عدد المسلمين يوم بدر كان ثلثمائة وثلاثة عشر نفرا أو أربعة عشر نفرا ، وكان عدد المشركين تسعمائة وخمسين